

## الإرسالية الأولى إلى أسيا الصغرى

أعمال 13: 13-14: 28

### تمهيد

استهلّت رحلة بولس وبرنابا إلى قبرص وأسيا الصغرى مرحلة جديدة من التطور في الكنيسة الأولى. فقد كان الإنجيل يُقدّم قبلاً لليهود بشكل أساسي، وبقي المسيحيون مقترنين بالمجامع، غير أنهم تقابلوا في البيوت بغرض تلقّي التعليم والشركة المسيحية. وعليه واصل بولس وبرنابا إستراتيجية حضور المجامع كلما دخلوا مدينة جديدة، لكن مقاومة اليهود اضطرتهم إلى الانفصال عن المجامع وتركيز الاهتمام على الأمم.

قد يبدو مفاجئاً أن يحافظ اليهود على مثل هذه المشاعر القومية والتعصب العرقي على الرغم من تشتتهم في جميع أنحاء العالم الأممي. كانت بيئتهم تحتم عليهم التعامل المستمر مع الأمم، ولعل الكثير من تعصبهم يرجع إلى المعاملة السيئة التي لاقوها من الأمم. ومن المرجح أن الرومان المتعجرفين ظهوروا بمظهر الكبرياء والعظمة. ومن ثم وجدت الهوية والعزة القومية لليهود ملاذاً في المجمع. ولما تعرّض هذا الملجأ اليهودي الأخير للتهديد بسبب رغبة المسيحيين أن يدخلوا الأمم إلى الكنيسة، كان رد فعل الكثيرين من اليهود عنيفاً. كان على اليهود الخضوع للرومان على الصعيد السياسي والاقتصادي، لكنهم أبقوا على سموهم الديني الذي تمركز في مجامعهم. حتى الأمميون الذين خضعوا للعادات والشعائر اليهودية لم يحصلوا على المساواة مع اليهود في المجامع. ف جاء بولس، المسيحي اليهودي، لينادي بالمساواة بين اليهود والأمم ولم يطالب الأمم بالخضوع للعادات اليهودية. فقاوم كثيرون من اليهود كرازته بشدة وأرغموا المسيحية على الخروج من المجامع في نهاية المطاف.

لماذا اعترض اليهود المقيمون في العالم الأممي على دخول الأمم للمجامع؟

(كانت المجامع آخر ملاذ للقومية اليهودية.)

## رحيل يوحنا مرقس في برجة بيمفيلية

أعمال 13:13

ترك يوحنا مرقس المجموعة في —  
وعاد إلى أورشليم. أذكر بعض الأسباب  
المحتملة لرحيل مرقس.

أبحر بولس وبرنابا ويوحنا مرقس من بافوس، الواقعة في غرب  
جزيرة قبرص، إلى مقاطعة بيمفيلية. وسافروا من مدينة المرفأ أتاليّة إلى  
برجة، الداخلة في البر مسافة ستة أميال.

ويبدو أن بولس قد صار قائد الفريق لأن اسمه يرد أولاً. أما يوحنا  
مرقس فترك المجموعة في برجة وعاد إلى أورشليم. وقد أثارت  
مغادرة يوحنا مرقس تساؤلات كثيرة منها : هل رحل لأن بولس أصبح  
قائد الفريق، منتزعاً ابن عمه برنابا من منصبه؟ هل كان بولس متسلطاً  
وقرر مرقس المحافظة على حرّيته واعتداده بذاته؟ هل كان مرقس  
مقاوماً للموقف المتطرف الذي اتخذه بولس من الأمم؟ هل كان غير  
مسرور بالمهمة التي أُسندت إليه، أم أنه مريض؟ . ولا بد وأن سبب  
رحيله تضمّن خلافاً مع بولس أو العمل الذي أُسند إليه، لأن بولس رفض  
اصطحابه في الرحلة الثانية (قارن أعمال 15: 38 وما بعده).

(قارن إجابتك بالنص.)

## الشهادة في إنطاكية بيسيدية

أعمال 13: 14-52

الرحلة إلى إنطاكية (عدد 14)

كانت رحلة التسعين ميلاً شاقّة وخطرة من برجة إلى إنطاكية في  
الشمال (مدينة في مقاطعة غلاطية ترتفع 3600 قدماً عن سطح البحر).  
فقد حملتهم الرحلة على اختراق الأرض الوعرة لجبال طوروس. كانت  
تلك منطقة جرداء مُعرّضة للسيول الفجائية في أي لحظة. ومع أن  
المنطقة كانت جزءاً من مقاطعة غلاطية الرومانية، لم يكن الجنود  
قضوا على قطاع الطرق الذين هددوا كل من اجتاز تلك المنطقة.

إذا كانت رسالة بولس إلى غلاطية مُوجّهة إلى كنائس المنطقة  
الجنوبية، وقد انطبقت المعلومات الواردة في غلاطية (4: 13 وما بعده)  
على زيارته إلى إنطاكية في رحلته التبشيرية الأولى. يُلمح غلاطية (4):

يبدو من غلاطية 4: 13 أن بولس

قصد أن يذهب إلى مدينة أخرى بدلاً من  
، لكن — أجبره على تغيير خطته.

(أنطاكية، مرضه)

اذكر هل هذه العبارة صحيحة أم  
خاطئة؟

احتفى اليهود متحررو الفكر ببولس  
في أنطاكية.

(صحيحة)

استخدم بولس آيات من — — ليقدم  
يسوع —.

(العهد القديم، مخلصاً)

عظم بولس من شأن الوعد لـ بأن

13) أن بولس قصد أصلاً السفر إلى مدينة أخرى، غير أن مرضه  
أجبره على تغيير خطته. وربما كان «ضعف الجسد» مرضاً في عينه  
(قارن 4: 15).

بيد أن العلماء منقسمون حول موقع الكنائس التي كُتبت إليها رسالة  
غلاطية. حيث يرى البعض أنها كانت موجهة إلى المنطقة الشمالية من  
أسيا الصغرى، في حين يقول آخرون إنها أرسلت إلى المنطقة الجنوبية  
التي تشمل إنطاكية. تسمت غلاطية باسم قبائل الغال المتوحشة التي  
كانت تقطن قسماً من أراضي أسيا الصغرى الداخلية التي تشمل وادي  
نهر «هاليس» على مقربة من البحر الأسود. نجح الرومان في النهاية في  
قهر تلك القبائل الهمجية وجعلوا من المنطقة مقاطعة روماني أطلقوا  
عليها غلاطية (نسبةً إلى الغال في اليونانية). ثم تم إضافة مناطق  
فريجية وبيسيديية وليكأونية، التي تقع فيها مدن إنطاكية وأيقونية ولسبتره  
ودربة. أما المنطقة الأصلية التابعة للغال فتُعرف باسم غلاطية  
الشمالية، فتكون غلاطية الجنوبية هي المنطقة التي ضمها الرومان  
للمقاطعة.

كانت إنطاكية مدينة ذات تأثير هليني ، وكان الملوك السلوقيين قد  
غرسوا مستعمرات يهودية هناك لأغراض تجارية وحضارية وسياسية.  
فلما وصل بولس زار المجمع هناك، واحتفى بقدمه اليهود متحررو  
الفكر بحماس شديد.

عظة إنطاكية (أعداد 15-41)

حضر بولس وبرنامجاً خدمات المجمع في أول سبت بعد وصولهما.  
وبحسب العادة، قرأوا مقاطع من التوراة والأنبياء ثم دعا إمام المجمع  
الزائرين رفيعي الشأن لتفسير وتطبيق هذه الآيات لمنفعة الحاضرين.  
فلبى بولس الدعوة واستخدم آيات العهد القديم ليقدم يسوع مخلصاً. آمن  
بولس أن يسوع المسيح هو تنميمة اليهودية لأن العهد القديم تنبأ بقدمه.

سلييل داود (أعداد 16-23). أكيد أن سامعي بولس كانوا مطلقين  
على تاريخ العهد القديم، وكان الحضور يشمل اليهود والأمم الأتقياء  
(عدد 16). فراجع بولس تاريخ إسرائيل ليعظم شأن الوعد لداود بأن  
العرش سيتأسس على يد سليله. لم يؤكد بولس على دور المسيا السياسي

العرش سيتأسس على يد —. وأكد على  
المسيا كمؤسس للـ.

(داود، سليله، بر)

العسكري، الذي سيخلص إسرائيل من أعدائها، بل شدّد على عمل  
المنجي أو المخلص الذي سيؤسس البر. اشتهر داود بانتصاراته  
العسكرية وبوفائه لـ«يهوه»، فهو الذي قال عنه «يهوه» إنه «رجل بحسب  
قلبي».

أوضح بولس كيف أن خطة الله لم تفسد بسبب تمرد إسرائيل. فإله  
اختار شعب إسرائيل لغرض محدد: ليعبدوه ويعيشوا ببر أمامه ويكونوا  
بركة للأمم العالم. والله يستحق عبادة الشعب وطاعته لأنه حررهم من  
عبودية مصر. وبالرغم من تمردهم في القفر، لم يتخلّ يهوه عنهم، بل  
أعطاهم أرض كنعان تميمًا للوعد الذي وعده لإبراهيم. وبعد حصول  
الشعب على الأرض احتاجوا إلى قائد، فعين الله لهم قضاة لإرشادهم في  
حل المشاكل الاجتماعية، لكن يهوه ظل ملكهم. ولما طلب الشعب ملكًا  
تشبّهًا بالأمم الأخرى، قاوم صموئيل الطلب، لكن الله أعطاهم شاول بن  
قيس. لكن شاول الذي اختاره الشعب رُفض بسبب إثمه وعصيانه.  
واختار يهوه داودَ الذي لم يعبد إلا الله الواحد («رجل بحسب قلبي») و  
حاول أن يحيا حياة البر بأن يصنع مشيئة الله. ومُنح إسرائيل وعدًا بأن  
يتأسس العرش على يد سليل داود. وتتميمًا لهذا الوعد أعطى الله  
إسرائيل المخلص أو المنجي- يسوع.

كانت عناصر عظة بولس —  
نموذجية.

(رسولية)

**يسوع مخلص: متن العظة (أعداد 24-37)** كان موضوع عظة  
بولس «يسوع المخلص». وكانت عناصر العظة رسولية نموذجية. وهكذا  
فإن الخط الرئيسي لعظة بولس الرسول شمل التالي :

أول نقطة في عظته هي —

(حياة يسوع وخدمته)

1. حياة يسوع وخدمته (عدد 24 وما بعده).  
زعم الربانيون أن يهوه سيرسل المسيا لو حفظت إسرائيل الناموس  
كاملاً يوماً واحداً. ثم جاء يوحنا المعمدان منادياً بأنه قد آن الأوان  
لمجيء المسيا، وأن الإعداد لمجيئه لا ينطوي على حفظ الناموس بل  
على التوبة، التي كانت المعمودية علامة خارجية عليها. تجاوب اليهود  
مع يوحنا بأعداد غفيرة، وظن بعضهم أنه المسيا. فأخبرهم يوحنا بأنه  
ليس المسيا، بل الشخص المسؤول عن إعداد الطريق للمسيا. تدل عظة  
بولس على معرفته بالإنجيل الذي قد يكون تسلمه من مرقس (قارن عدد  
24 وما بعده)، حيث تتشابه تصريحات بولس مع ما ورد في مرقس (1: 4،7  
و19 وما بعدهما) .

لم يقدم بولس يسوع باعتباره المسيا الذي سيأتي بتحرير سياسي أو يؤسس مملكة أرضية، وإنما أكد على أن يسوع هو المخلص الذي سيأتي بالتائبين إلى علاقة سليمة مع الله.

2. يسوع هو تتميم العهد القديم (عدد 26 وما بعده).

لم يعترف القادة اليهود الذين عاشوا في أورشليم بيسوع كمتّم لنبوات الأنبياء التي كانوا يقرأونها كل سبت، فقتلوه كمتحالفٍ. حتى إيدانتهم له كانت تتميم للمكتوب. لم يذكر بولس الآيات التي تمّت برفضهم يسوع. وهكذا دلّ عدم تمييز اليهود ليسوع على أنه مسيح الله على عماهم. فإن إشعياء تحدث عن عبد الرب مرارًا كثيرة.

3. مقتل يسوع بظلم ودفنه (عدد 28 وما بعده).

تدل عظة بولس على إمامه التام بالأحداث المحيطة بموت يسوع، لأن يسوع قد حوكم أمام «بيلاطس» وكانت التّهم الموجهة له بلا سند. طالب اليهود «بيلاطس» أن يُعديم يسوع مع أنه لم يجد فيه علة، فأذعن لهم حفظًا للسلام وأوقع عليه العقوبة السابقة للموت ثم أمر بصلبه (قارن إيش 53). ثم ذكر بولس أن يسوع وُضع في قبر ليؤكد على يقين موته.

4. أقام الله يسوع من الأموات (عدد 30 وما بعده).

أتى الدليل على أن يسوع هو مختار الله في القيامة، حين أبطل الله عمل الأشرار. ولم تترك ظهورات يسوع الكثيرة لتلاميذه في الجليل أي شك في واقعية قيامته. والذين أبصروه بعد القيامة صاروا شهودًا للشعب.

5. تتميم وعد الله (أعداد 32-347)

أكد بولس على أن الله تمّم وعده «لنا»، أي أبناء الآباء الذين أعطي لهم الوعد. وكان العهد يقوم على تثبيت نسل داود على عرش مملكته إلى الأبد (قارن 2 صموئيل 7: 13). وقد تم هذا الوعد في يسوع. لأنه لا يمكن تتميم الوعد بعرش أبدي في إنسان بشري معرض للموت والتعفن. ففسر بولس (مز 2: 7) القائل: «أنت ابني. أنا اليوم ولدتك» بأن يسوع هو ابن الله الذي وُلِدَ بإقامة الله له من الموت. وأن الوعد بان سليل داود سيملك على عرش أبدي ما كان ليتحقق إذا كان هذا الحفيد عُرْضَةً للتعفن. وجد بولس سندًا في (مز 16: 10) على أن تحقيق الوعد يتطلب القيامة: «لأنك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع تفكّك يرى فسادًا». كان المزمور يُطبّق على داود، لكن بولس أشار إلى أنه لا يمكن

أما ثاني نقطة فهي

(يسوع هو تتميم العهد القديم)

والنقطة الثالثة هي

(مقتل يسوع بظلم ودفنه)

ورابع نقطة في عظة بولس هي -

(أقام الله يسوع من الأموات)

خامس نقطة هي

ما هو الوعد الذي وُعد به داود، الذي حققه المسيح؟

(تحقيق وعد الله، أن يعطي الله سليل

داود مملكة أبدية)

أن يكون داود هو الشخص المُشار إليه، لأنه مات وقبره دليل على تعفن جسده. لقد تكلم الروح القدس بالنبوة في المزمور وأشار إلى سليل داود. ومع أن بولس لم يستعمل كلمة مملكة، إلا أنه تحدث عن المملكة الأبدية الموعودة لسليل داود. وهذا السليل الذي لن ينال التعفن من جسده هو يسوع، الذي أقامه الله من الأموات.

**تحذير للإيمان: الدعوة (أعداد 34-41).** أكد بولس على مسؤولية داود ونسله عن قيادة الشعب في البر أمام الله. لم يقدر ناموس موسى أن يحرر الناس من خطاياهم ويرد لهم الشركة مع أبيهم السماوي، لكن يسوع قدّم غفراناً للخطايا، وهذا ما ينادي به بولس للناس: «وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل [شيء]» (عدد 39). هذا أول تصريح لبولس يعلن فيه عن عقيدته العظيمة في التبرير أو البر بالإيمان. فكل من يؤمن بهذا ينال منزلةً جديدة عند الله ونوعاً جديداً من الحياة. استشهد بولس بحقوق ليحذّر سامعيه من خطورة التعامي عن العمل الذي كان يجري في أيامهم. ولعل بولس كان يتذكّر عماه الشخصي قبل اختباره في الطريق إلى دمشق.

#### استجابة الناس (أعداد 42-52)

من الواضح أن لوقا لم يسجّل إلا ملخصاً لعظة بولس. ولما ترك هو وبرنابا المجمع ترجّاه الناس أن يكلمهم ثانيةً عن المسيح في السبت التالي (عدد 42). وظل كثيرون من اليهود والمتهودين (الدخلاء من الأمم) يناقشون الموضوع مع بولس وبرنابا بعد انتهاء الخدمة (عدد 43).

وفي أثناء الأسبوع انتشر نبأ البشارة التي أحضرها بولس وبرنابا إلى المجمع انتشار النار في الهشيم. فاجتمع كثيرون من المدينة ليسمعوا كلمة الله (عدد 44)، وعلى الأرجح أن الأمم تجاوبوا مع الوعد بتبرير «كل من يؤمن من كل [شيء]»، إذ فسّروا كلمة «كل» على أنها تشملهم أيضاً. فحضروا إلى المجمع ليسمعوا المزيد من رسالة بولس.

كان اليهود يقبلون الأمميّين الدخلاء، أي الذين يتقون الله، في المجمع، لكن حين رأى اليهودُ الأمميّين الوثنيين يأتون ليسمعوا بولس «امتألوا غيرة» (عدد 45) وعارضوا تفسير بولس وتطبيقه لكتب العهد

حذّر بولس سامعيه بأن —

(يؤمنوا)

ماذا كانت استجابة الناس لعظة بولس؟

(ترجّوه أن يكلمهم ثانيةً في السبت التالي.)

ما الذي غير موقف اليهود؟

القديم. بل إنهم اشتطوا غضبًا أثناء المناظرة وجذفوا، أي لعنوا المسيح (عدد 45). لعلهم تمسكوا بأن «ملعون كل من عُقَّ على خشبة» (غل 3: 13).

(الغيرة من الأمم الوثنيين الذين أتوا  
لسماع بولس)

رأى الرسل استحالة مواصلة تقديم الشهادة لليهود الذين جعلتهم الغيرة يغلقون عقولهم، وجأهروا بمعتقداتهم. كانت الكرازة لليهود أولاً ضرورية من أجل ترتيب اختيار الله، لكن كان على الإنجيل أن يُحمَل بعد ذلك للأمم. لقد أثبت اليهود أنه غير مستحقين لنعمة الله لأنهم تبرأوا من ابنه الذي قدّم لهم حياة أبدية (عدد 46). فأراهم بولس من المكتوب (إش 49: 6) أن مشيئة الله هي التي قضت بحمل نور الإنجيل إلى الأمم (عدد 47). كان يسوع قد أوصى بحمل بشرى الخلاص إلى أقاصي الأرض. ثم أظهرت غيرة وتعصب اليهود عدم استحقاقهم لمحبة الله وغفرانه.

كـرـز بولس أولاً في —، ولكن لما  
طرده —، ذهب مباشرةً على —  
الوثنيين.

(المجمع، اليهود، الأمم)

كان الأمم على دراية بموقف اليهود، لذا فرحوا وسبّحوا الله حينما سمعوا أن كلمة الله تضمّنهم. يذكر لوقا أن مقاصد الله المحتومة لا يمكن إعاقتها. الأمم الذين اختيروا أيضًا للحياة الأبدية تجاوزوا مع رسالة بولس بإيمان (عدد 48).

أسفر شمل الأمم في الخلاص عن —  
— لأنفسهم.

لقد وصل الإنجيل أخيرًا إلى أبعد الناس عنه: الأمم الوثنية. سببت استجابة الأمم نعمة فرح ونعمة حزن على السواء. فاشتمل الخلاص على الأمم كانت سبب فرح، لكن ترتّب عنه استبعاد اليهود لأنفسهم، لأنهم رفضوا المساواة بينهم وبين الأمم في مجال الدين.

(استبعاد، اليهود)

يذكر لوقا أن كلمة الله ظلت تُقَابَل باستجابة حسنة في المنطقة (عدد 49). يمكن مقارنة سرعة قبول الأمم بقبول اليهود في يوم الخمسين والأيام اللاحقة له مباشرةً. لكن غيرة اليهود لم تتوقف عند استبعادهم لأنفسهم، وإنما عقدوا العزم على تدمير خدمة بولس وبرنابا، تمامًا كما حاول بولس تدمير الكنيسة الأولى. حاول اليهود تهيج قادة المدينة، أي «العشرة الأوائل» الذين يُشكّلون مجلس القضاة المسؤول عن المدينة اليونانية. كما حاولوا أيضًا التأثير على نساء الطبقة الأرستقراطية الذي يُرَجَّح ارتباطهن بالمجمع (عدد 50). وربما كان لأولئك النساء معارف سياسيون. لا يصف لوقا الاضطهاد الذي وقع على بولس وبرنابا، لكن يجوز أنهما أثّرا بآثاره شغب عام وأودعا السجن. وبعد عذابات كثيرة

يمكن مقارنة استجابة الأمم باستجابة  
اليهود في — —.

(يوم الخمسين)

(ربما تلقوا أربعين جلدة إلا واحدة)، نُفياً من المدينة والأحياء المحيطة (عدد 50).

إلى ما رمز نفص الغبار؟

(التبرؤ من المدينة المعادية)

بعد مغادرة بولس وبرنابا كورة إنطاكية «نفصا غبار أرجلها عليهما « علامةً على التبرؤ من المدينة التي أساءت استقبالهما (عدد 51). ومع أن الاضطهاد أرغم بولس وبرنابا على مغادرة المدينة، كانت نتائج الاضطهاد معاكسة لما قصده اليهود المناوئين. فقد امتلأ المؤمنون الذين بقوا في المدينة بالفرح والروح القدس. لم يذكر بولس الروح في رسالته، كما لم يُشير لوقا إلى قبول الأمم الوثنيين الروح القدس لما آمنوا إلا في (عدد 52).

## أحداث أيقونية

أعمال 14: 7-1

تكرر موقف أنطاكية في —.

(أيقونية)

لدى وصول الرسولين إلى أيقونية دخلا المجمع وكرزا بيسوع كالعادة. لا ينقل لنا لوقا عناصر العظة، لكنه يقول إن جمهوراً كبيراً آمن .. من اليهود والأمم. كان اليونانيين -في الغالب- ممن يتقون الله. ثم تكرر في أيقونية نفس الموقف الذي حدث في إنطاكية. فبعد نجاح أولي في المجمع، هبّج اليهود غير المؤمنين الأمم وسمّموا أفكارهم تجاه الأخوة (عدد 2). يتّضح حضور الروح القدس من خلال جرأة شهادة الرسل والآيات العجائب التي جرت على أيديهم.

ومع أن الأمم (في الغالب قادة المدينة) كانوا ضد بولس وبرنابا، إلا أنهما مكثا هناك مدة طويلة في خدمتهما (عدد 3). إذ تشير عبارة لوقا إلى مثولهما أمام القاضي وإبراء ساحتهم.

في النهاية انقسمت المدينة على ذاتها بعد قضاء بولس وبرنابا مدة طويلة من الوقت في التعليم بالإنجيل. فما كان من الذين قاوموا بولس إلا أن تأمروا مع حكاهم على تهبيج شغب عام بحيث يتم رجم الرسولين أثناءه، لأنهم فشلوا في توجيه اتهامات قضائية ضدهما. ولما بلغ خبر المؤامرة الرسولين، هربا إلى مدينتي ليكأونية، أي لسترة ودرية.

اضطر بولس وبرنابا إلى مغادرة أيقونية لأن خصومهما تأمروا مع الحكام وبدأوا — قاد إلى —.



## معجزة لسترة

أعمال 14: 8-20

(شغبًا، الرجم)

لم يكن هناك مجمع في لسترة، إنما كان هناك قليل من اليهود.

تزوجت اليهودية «أفنيكي» من رجل إغريقي، ربما كان رفيع الشأن وواسع الجاه. ولما توفي هذا الرجل عاشت «أفنيكي» مع أمها «لونيس» وابنها «تيموثاوس». ولعلمهم استضافوا الرسولين في بيتهم لدى زيارتهما الأولى للسترة. أما عن «تيموثاوس» فهو لم يختنن قط.

(لسترة)

نظرًا لعدم توافر مجمع، باشر بولس وبرنابا كرازتهما في الشوارع والبيوت. ويجوز أنهما قابلا الشحات الفقير الذي وُلِدَ أعرج عند مدخل أحد الهياكل في السوق. وربما سمع الأعرج عن إله اليهود، فاستمع إلى رسالة بولس باهتمام شديد. ولعل الرسول كان يعظ عن الخلاص بالإيمان في يسوع. سرعان ما لفت الأعرج انتباه بولس الذي رأى أن لديه إيمانًا كافيًا للشفاء. فأمره بولس بالوقوف منتصبًا، فما كان من الأعرج إلا أن وثب وبدأ يمشي.

وعظ بولس وبرنابا في لسترة في —  
و—، حيث شفوا —.

(الشوارع، البيوت، السوق، أعرج)

نظرًا للمجتمع الوثني المحيط، استنتج الشعب أن الآلهة قد تشبّهت بالبشر وأنت إلى مدينتهم. وكان طبيعيًا بحسب الخلفية الرومانية واليونانية الحافلة بالأساطير عن الآلهة أن يظن الناس أن الآلهة زارتهم في هيئة بشرية. كان برنابا الأكبر سنًا والأكثر تحفظًا، فخاله الناس « زفس» أو «زيوس» («المشترى»، كبير آلهة الرومان)، حامى تلك المدينة. وكان بولس المتحدث والأصغر سنًا، فظنوه «هرمس» («عطارد» عن الرومان)، رسول الآلهة (عدد 12). ولأن الناس -على الأرجح- طفقوا يتحدثون باللغة الليكأونية، فربما لم يعرف بولس وبرنابا ما كانوا يقولونه لما ظنوهما زفس وهرمس (عدد 11).

ظن الناس أن بولس وبرنابا —.

(إلهان)

كان هيكل الإله الحامي يقع خارج الأسوار. فقرر كاهن زفس، وهو من وجهاء لسترة، أن يقدم ذبيحة احتفالاً بهذه المناسبة الجلييلة. فأحضر ثيرانًا مُزَيَّنة بأكاليل الزهور إلى المدخل المؤدي لحرم الهيكل (عدد 13). فتدخل الرسولان في الحال ومزقًا ثيابهما، علامة على الاشتمزاز الشديد من ذلك العمل التجديفي (عدد 14). وأشارا إلى أنهما ليسا إلا بشرًا يبشرون بالإنجيل ليهتدي إلى الإله الحي (عدد 15).

هرمس برنابا

زفس بولس

(زفس-برنابا، هرمس-بولس)

علم بولس الناس أنه:

1. لا يوجد إلا — واحد —.

2. أعلن عن ذاته من خلال أعماله

3. يجب على جميع الناس أن —

و—.

(إله، خالق، الخيرة، يعبدوه،  
يطيعوه)

مرة ثانية هيج يهود — و—  
الغيورون الشعب. ف بولس وتركوه،  
ظناً منهم بأنه قد مات.

( قارن إجابتك بالنص )

اغتم بولس الفرصة ليعلم الناس عن الله الحي (أعداد 15-17). فبدأ بالحقيقة الأساسية عن الدين، ألا وهي وجود إله واحد خالق الكل. وأوضح أنه رسول هذا الإله الحي الواحد، وأن آلهة ليكأونية — سواء زفس أو هرمس — ما هي إلا هباء لأنها عديمة الوجود. أما هذا الإله الواحد فلم يترك نفسه بلا شاهد. إن أعماله الخيرة، المعلنه في الأمطار من السماء ومواسم الإثمار، جلبت لهم الغذاء والبهجة. سمح هذا الإله في الأزمان الغابرة للشعوب بالسير وراء شهواتها، لكن الوقت قد حان ليكون كل شعب مسؤولاً عن التجاوب مع الخالق بالعبادة والطاعة. من الخطأ أن يقدم الناس عبادتهم وولاءهم الخاصين بالله لبشر أو أصنام.

بلغت أخبار العمل الذي قام به الرسولان في لسترة إلى إنطاكية وأيقونية. فتحرك اليهود الغيورون، الذين قاوموا نجاح الإنجيل بين الأمم، بين الجماهير العاطفية والمتقلبة وأقنعوهم بخطأ الرسولين (عدد 19). كان من السهل تهيج الجماهير لرجم الرسولين، ونظرًا لكون بولس المتحدث الرئيسي، نال نصيب الأسد من الرجم. حيث جرّه خصومه خارج المدينة، ظانين أنه فارق الحياة (عدد 19). وبينما وقف التلاميذ حول جسد بولس الحبيب، يفكرون في كيفية دفنه على الأرجح، إذ به يقوم ويعود للمدينة (عدد 20). وفي اليوم التالي ذهب -بمعونة برنابا- إلى دربة التي تبعد ثلاثين ميلاً. مع أن لوقا يتجنب أي قول يشير إلى مفارقة بولس الحياة، إلا أن سفره في اليوم التالي يوحي بشفاء معجز.

## زيارات في طريق العودة لإنطاكية

أعمال 14: 21-28

دربة بلدة صغيرة كرز فيها بولس وبرنابا بدون أحداث هامة تستحق الذكر. لكن لوقا يذكر أن كثيرين صاروا تلاميذ في دربة، وهو تلميح بأن نسبة كبيرة من شعب المدينة الصغيرة اهدتوا للمسيح.

بعد إكمال العمل في دربة، زار بولس التلاميذ الجدد في لسترة وأيقونية وإنطاكية مرة ثانية (أعداد 21-23). فنظرًا لكون الكنائس في

إلى أي حد بلغ نجاح بولس وبرنابا  
في دربة؟

(صنعا تلاميذ كثيرين، أو اهدت نسبة كبيرة من السكان إلى المسيح.)

أذكر ثلاثة أسباب لزيارة بولس كنائس لسترة وأيقونية وأنطاكية مرة أخرى.

1.

2.

3.

(قارن إجابتك بالنص.)

كان السبب الآخر لزيارة الكنائس مرة ثانية — —.

المعنى الأصلي للانتخاب كان المقصود به — برفع —.

(انتخاب، قسوس، الاقتراع، الأيدي)

ماذا كان هدف إرسال بولس وبرنابا وتامامها؟

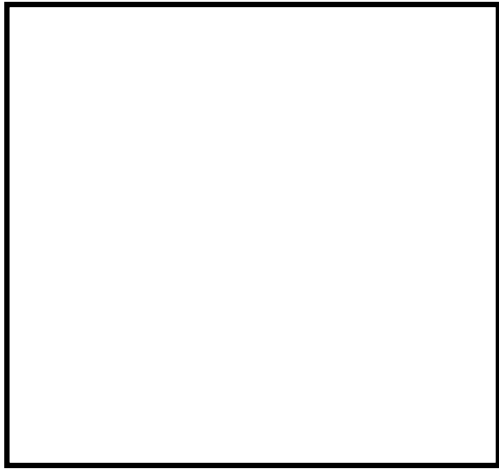
(فتح باب الإيمان للأمم)

تلك المدن حديثة التأسيس، كان من المهم تقديم المزيد من التعليم والتوجيه لهم بخصوص الإنجيل حتى يساعد ذلك في حل أي مشاكل ربما نشأت، ولتشجيعهم في مواجهة الاضطهاد. كان المؤمنون الجدد بحاجة إلى أن يفهموا أن إيمانهم لن يمنع الاضطهاد، وأن دخول ملكوت الله إنما يكون من باب ضيق وصعب. كان مفهوم ملكوت الله اليهودي نادر التداول بين الأمم.

والسبب الآخر لزيارة الكنائس الجديدة كان تعيين قسوس (شيوخ). كانت الكنائس بحاجة لبعض التنظيم، وخصوصاً تلك الكنائس (الأممية) التي كانت مستقلة عن المجامع. يذكر لوقا أنهما «انتخبا لهم قسوساً في كل مدينة» (عدد 23). تدل كلمة «انتخب» هنا على الاقتراع برفع الأيدي. ويجوز أن المعنى الأصلي للكلمة كان يدل على الانتخابات العامة. يُحتمل إلى حد بعيد أن الانتخاب جرى تحت إرشاد الرسولين. وجدير بالذكر أن تنظيم الكنيسة تحت قيادة الشيوخ هو اقتداء بالنموذج السائد في المجامع اليهودية. كان الشيوخ مسؤولين عن توجيه خدمات الكنيسة. وكانت الكنيسة تقضي وقتاً في الصلاة والصوم بعد اختيار الشيوخ. لا يذكر لوقا وضع الأيدي، إنما يقول إن بولس وبرنابا استودعا الشيوخ والكنيسة بأكملها للرب قبل مواصلة رحلة العودة إلى إنطاكية سورية.

لم تتطلب العودة من إنطاكية ببسببية إلى برجة إلا أياماً قلائل، فاستثمر الرسولان وقتهم في الكرازة بالإنجيل في برجة وهما بانتظار سفينة في أثالية، الميناء البحري لبرجة (عدد 25). ثم عادا إلى إنطاكية سورية بعد غياب دام ثمانية عشر شهراً أو يزيد. كانا قد أتمتا الأمور التي كُلفا بها. فقدما تقريراً بإرسالتهما للكنيسة التي شاركتها فيها. لا يذكر لوقا المخاطر والمقاومة التي تعرض لها الرسولان ولا يؤكد على أية إحصائيات. كان فتح باب الإيمان للأمم هدف الإرسالية وتامامها (عدد 27). لقد دخل الأمم الملكوت، لا من باب الختان والناموس، بل من باب الإيمان بيسوع المسيح. ظل بولس وبرنابا على شركتهما مع كنيسة إنطاكية مدة طويلة من الزمن.

تم الدرس السابع والأسئلة في الصفحة التالية



## أسئلة للدراسة المنزلية

### الأنشطة الأساسية

### المستوى (1،2،3)

أجب على هذه الأنشطة بعد قراءة النص التعليمي والإجابة على الأنشطة التعليمية.

1. لماذا حامى اليهود عن المجامع في مواجهة التدخل الأُممي؟ \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

2. ماذا حدث في برجة؟. \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

3. لماذا ذهب بولس إلى إنطاكية؟ \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

4. ماذا كان الوعد لداود الذي تمّمه المسيح؟ \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

5. أكتب عناصر عظة بولس في إنطاكية.

(1) \_\_\_\_\_

(2) \_\_\_\_\_

(3) \_\_\_\_\_

(4) \_\_\_\_\_

(5) \_\_\_\_\_

6. ماذا كانت استجابة الناس لعظة بولس؟ \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

7. ما الذي دفع اليهود في إنطاكية إلى مناوأة بولس؟ \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

8. كيف كان رد فعل اليهود إزاء حمل الإنجيل للأمم؟

---

9. أين كرز بولس بالإنجيل أولاً في إنطاكية وأيقونية، ولماذا وجد أماكن أخرى فيما بعد؟

---

10. لماذا اضطر بولس وبرنابا إلى مغادرة أيقونية؟

---

11. لخص أعمال بولس في لسترة باختصار.

---

12. أكتب عناصر عظة بولس في لسترة.

(1) \_\_\_\_\_

(2) \_\_\_\_\_

(3) \_\_\_\_\_

13. ماذا حدث لبولس في لسترة؟

---

14. هل كان عمل الرسولين في دربة ناجحاً؟

---

15. قدم ثلاثة أسباب لزيارة بولس الكنائس مرة ثانية.

(1) \_\_\_\_\_

(2) \_\_\_\_\_

(3) \_\_\_\_\_

16. ما المعنى الأصلي لكلمة «انتخب»؟

---

17. ماذا كان هدف إرسالية الرسولين بحسب التقرير الذي قدماه لدى عودتهما؟

---

## الأنشطة التكميلية

(المستوى 2 و3):

هذه الأنشطة مؤسسة على المحتوى العام للنص التعليمي

1. لماذا كانت القيامة ضرورية لتتميم وعد الله لداود؟

2. فرق بين غلاطية الشمالية وغلاطية الجنوبية.

## الأنشطة المتقدمة

(المستوى 3):

اقرأ الصفحات 140-152 من كتاب *The Book of Acts* لـ «فرانك سناج».

1. قارن وقابل بين عناصر عظتي بطرس في يوم الخمسين (أع 2: 1 وما بعده) وفي بيت كرنيليوس (أع 10) وعظة بولس في إنطاكية بيسيدية.

---

## أسئلة للمناقشة في الفصل

1. لماذا سمح اليهود بالأمم الأتقياء دون الوثنيين؟

2. ما التفسير الذي قدمه بولس ليقنع اليهود بأن يسوع هو تتميم الوعد لداود؟

3. هل استخدم بولس اصطلاح أو مفهوم ملكوت الله في وعظه؟ ولماذا؟

4. ما الحقائق الكتابية التي يمكن تطبيقها اليوم مما تعلمنا في هذا الدرس؟